

كلمة رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال جليخ
في حفل تسليم إفادات المشاركة في دورات التدريب المستمر
لضباط وعناصر الجيش اللبناني والأمن العام اللبناني
٢٧ أيلول ٢٠١٩

حضرة العميد جوزف عيد، ممثل قائد الجيش العماد جوزف عون،
حضرة العقيد إيلي الديك، ممثل مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم،
الفاعليات العسكرية والأمنية والأكاديمية،
أيها السيّدات والسادة،

يسعدني أن أرحّب بكم ضباطاً وعناصر، أميين وشرطة، في هذه المناسبة المميّزة حيث نحتفل بأكورة التعاون
القائم بين القوى العسكرية والجامعة الأنطونية .

لم تعد الجامعات صروحاً علمية مغلقة كما كانت في السابق، بل أصبحت فاعلاً تنموياً وتغييرياً أساسياً في
المجتمعات. وباتت مسؤولة، بالإضافة إلى التعليم والبحث، عن الإسهام في التنمية الثقافية والاجتماعية
والاقتصادية والسياسية في محيطها، وعن تقوية المهارات والقدرات المحليّة، ونشر ثقافة التنمية المستدامة
وحقوق الانسان والديمقراطية والعدالة والسلام. هذا بعض مما نصّ عليه الإعلان العالمي حول التعليم العالي
الصادر عن اليونسكو عام ١٩٩٨ .

لذا فإنّ شراكتنا مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية - ومع الجيش اللبناني والأمن العام اللبناني - تأتي تلبيةً
لرسالتنا الاجتماعية التي تحدونا على أن نضع خبرات الجامعة ومعارفها في خدمة تطوير مجتمعنا والسير به
باتّجاه المزيد من الاستقرار والديمقراطية .

فمفهوم الأمن لم يعد محصوراً ببعده العسكري وحسب، بل أصبح، منذ أعمال مدرسة كوبنهاغن، ولا سيّما
استاذها البروفسور باري بوزان (Barry Buzan) ، مفهومًا مجتمعيًا شاملاً تنضوي تحته مفاهيم الأمن السياسي
والأمن الاقتصادي والأمن المجتمعي والأمن البيئي. عليه، أصبحت المؤسسات الأمنية، تمامًا كما الجامعات، مدعوة
للافتتاح على المجتمع، وعلى التفاعل معه، وعلى الإسهام في بناء مفهوم للأمن غير مرتكزٍ حصراً على الردع
والإكراه، بل يتّسع للشراكة والتفاعل وكسب التأييد .

أيّها السادة،

إسمحوا لي أن أحيي هذا المنحى الذي يجعل قيادي الجيش اللبناني والأمن العام تسعيان لبناء قدرات ضباطها
وعناصرها في مجالات الإعلام والتواصل، فلقد كان شرفاً للأنطونية أن نلاقيهما في مسعاهما هذا، وأن يؤمّن مركز
التدريب المستمر، بالتعاون مع Civipol الفرنسية، تدريب ١٥٠ ضابطاً وعنصرًا في مجالات التواصل المكتوب

والشفهية والمرئي والمسموع. يسرنا اليوم أن يستلموا إفاذات مشاركتهم في هذه الدورات المكثفة التي نأمل أن تستمر وتتوسع كيما يغدو لبنان رائداً في بناء شراكة صحّية وتواصلٍ مُغنٍ بين الأمن والمجتمع .

أهلاً بكم في الجامعة الأنطونية، وشكراً لقيادتي الجيش والأمن العام على ثقتهما بمركز التدريب المستمر، وشكراً للمركز ممثلاً بمديرته الدكتورة جيني مشنتف وفريقها، وإلى تعاونات مقبلة كثيرة إن شاء الله تسهم في جعل لبنان وطناً للمستقبل.